المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 07-08-2005 العـــدد : 15446
الصفحـات : 18 المسلسل : 95

ملف صحفي

ملك يبادر.. وشعب يؤازر

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 07-08-2005 العـــدد : 15446
الصفحـات : 18 المسلسل : 95

خطب جلل ومصاب عظيم

د.علي بن محمد العجلان

قال تعالى: {ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين ❖ الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ❖ أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون}.

في يوم الاثنين الموافق ١٤٢٦/٦/٢٦هـ فقدت المملكة العربية السعودية ملكها وقائدها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الذي أمضى في الحكم أربعة وعشرين عاماً نقضاها في خدمة دينه وأمته، وأن رحيله لمصيبة عظيمة. ولكننا نرضى بقضاء الله وقدره. فالله كتب الموت على كل إنسان وجعله سنة ماضية وقدراً محتوماً على خلقه {كل نفس ذائقة الموت}.

ولقد عرفت المملكة العربية السعودية والأمة العربية والإسلامية والساحة الدولية في شخصية خادم الحرمين الشريفين -رحمه الله- عرفت بأنه الرجل الذي تفانى في خدمة شعبه وأمته العربية والإسلامية. وما انفكه وآثاره الحميدة الا شاهدة على ذلك، حيث يقاس الرجال في ميزان التاريخ بخلود آثارهم وبقائها شواهد على افعالهم. وفقيدنا -رحمه الله- سيكتب له التاريخ بمداد من ذهب الآثار والأفعال التي تدل على انه -رحمه الله- شخصية فذة ومتميزة حيث ان اعمالاً جليلة وجبارة ستظل شاهدة على انجازاته فما توسعة الحرمين الشريفين ومجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وغيرها من المعالم التنموية في مختلف المجالات العلمية والصحية والاقتصادية والعمرانية والاجتماعية في هذه البلاد. وحضوره الدائم على خريطة العالم السياسية الذي جعل للمملكة ثقلاً سياسياً في هذه الخريطة على المستوى الإسلامي والعالمي الا دليل على ما كان يتمتع به -رحمه الله- من صفات وسمات تجعل له الريادة والحضور الدائم التي تجعل وفاته -رحمه الله- مصيبة عظيمة وفاجعة كبرى. حيث كان له دور بارز في قضايا الامة العربية والإسلامية وتوحيد صفوفها واهتمامه بمشاكلها وحضوره الدائم في المواقف والاحداث التي تقع في العالم والمبادرة والسبق في الدعم والاغاثة لمن تحل بهم النكبات والكوارث وتخفيف مصابهم مما أوجد لهذه الدولة مكانة عظيمة في قلوب العالم العربي والإسلامي والإنسانية جمعاء.

وان ما يسر الخاطر ويفتح الصدر هو انتقال الحكم إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود والذي هو خير خلف لخير سلف واختيارة لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولياً للعهد بصورة طبيعية مما يدل على ما تنعم به هذه البلاد من التلاحم والتآزر والالفة والمحبة حيث ان القيادة والشعب صف واحد. فنسأل الله سبحانه ان يعينهم ويوفقهم على تحمل هذه المسؤولية والقيام بهذه المهمة العظيمة وان يمن عليه بالتوفيق وان يديم على هذه البلاد نعمة الامن والايمان والتلاحم والتكاتف والتآزر.

رحم الله الملك فهد وأسكنه فسيح جناته واعظم الاجر والمثوبة لاخوانه الكرام وأبنائه وأهله وشعبه.

{إنا لله وإنا إليه راجعون}

❖ المدير العام لفرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالقصيم